

«جبة الفرقاني».. العرس الجزائري مكتملا

هذا العالم / 05/08/2023



n_5340538197525329917_2912397715663056_145819773

جريدة الوطن

- A A +

تعتبر جبة الفرقاني من بين أشهر الأزياء التقليدية في الجزائر، إذ يلقي إقبالاً واسعاً لدى الجزائريات، خصوصاً العائلات الارستقراطية.

وكما يتميز بشكله الفريد والخلاب، فإن سعره المرتفع يجعله مطلوباً بشكلٍ كبير لدى المرأة الجزائرية، لكونه واحداً من أقدم الألبسة التقليدية في الجزائر.

وما زاد من رفعة الزي التقليدي لدى الجزائريات، أن جبة الفرقاني أو «القندورة القسطنطينية» كما يُحبد أن يُسميها البعض، هي إحدى القطع الأساسية في جهاز تصدير العروس الجزائرية، فمن لا تلبس الفرقاني في زفافها، فكأنما كان هناك شيء ناقص في ذلك العرس.

تشير المراجع التاريخية إلى أن جبة الفرقاني أو القندورة القسطنطينية، هي تطور لقماش تقليدي إيطالي يسمى قطيفة «الجنوة» المصنوعة من خيط الحرير والتي يعود تاريخها إلى 1450 ميلادي، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى منطقة جنوة في إيطاليا.

فعندما انتشر هناك المحتالون، هرب الصناع بصناعتهم تلك إلى ليون الفرنسية التي كانت مركز الصناعات النسيجية في فرنسا، قبل أن تنتقل الحرفة إلى الأندلس، ثم تستقر في مدينة قسنطينة بداية القرن الـ16 مع الهجرة الموريسكية الكبيرة التي أجبر من خلالها المسيحيون مئات الآلاف من الحرفيين على الهرب من بلادهم إلى الجزائر.

وفي مدينة قسنطينة، عادت الروح إلى هذا الزي التقليدي الفخم، خصوصاً على يد عائلة جزائرية تدعى الفرقاني، التي تخصصت حصراً في خياطة هذا الزي، وورثه إلى أفرادها جيلاً بعد الجيل.

وبسرعة، استطاعت جبة الفرقاني فرض نفسها بقوة على الأزياء العثمانية التي انتشرت وقتها بالجزائر مثل القفطان، وصارت القندورة القسطنطينية اللباس الأكثر شهرة لدى الجزائريات.



تستغرق عملية تجهيز قندورة الفرقاني أو قندورة القطيفة سنة تقريباً، ويتم ارتداؤها مع حزامٍ ذهبيٍّ يطلق عليه محزمة اللويزة.

هذا اللباس التقليدي كان يطلق عليه في الأصل القندورة القسنطينية، لكن اسمه في بداية القرن العشرين تحول إلى جبة فرقاني، في إشارة إلى عائلة الفرقاني المعروفة في مدينة قسنطينة والتي امتهنت الحرج كحرفة، إذ أدخلت تحديثات على هذا الزي الفخم.

و يصل متوسط سعر لباس جبة الفرقاني إلى أكثر من 15 مليون سنتيم جزائري، أي أكثر من 1000 دولار، في وقت يصل فيه سعر بعض الموديلات إلى 3000 آلاف دولار.